ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Zahrah Mousa Jaafar
University of Diyala

Sally Talib Alwan
University of Baghdad

Lubna Hussein Kazem
Diyala Education Directorate

Email:
Dr.zhra@yahoo.com

Keywords:

Holistic thinking, emotional resilience, university students

Article info

Article history:

Received 27.July.2022

Accepted 30.Aug.2022

Published 1.Nove.2022

Holistic Thinking and its Relation to the Emotional Resilience of University Students

A B S T R A C T

The progress of nations and peoples at the present time does not depend only on what they have of material capabilities, but also depends on what they have of human capabilities represented by individuals and creative thinkers who have emotional flexibility and the ability to confront problems and work to solve them in all fields of life, and this only comes through Thinking and flexibility in overcoming solving problems, which has become one of the main features in the various political, economic, social and educational fields. Most educational psychologists believe that the holistic thinking style is one of the most important types of thinking that is characterized by its ability to move widely and comprehensively, and helps to select the best and most correct solutions in solving problems. Logically, as holistic thinking plays a prominent and influential role in the individual in the performance of adaptations and activities that cannot be performed effectively without it. Increased interest in holistic thinking and emotional flexibility among learners increases their motivation and trains them to solve their problems and manage their lives and push them to keep pace with technological development, and from here The problem of the current research can be determined by answering the following question: What is the nature of the relationship between holistic thinking? and emotional resilience?

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI:

التفكير الشمولي وعلاقته بالمرونة العاطفية لدى طلبة الجامعة

أ.د. زهرة موسى جعفر **أ.د. سالي طالب علوان** **م.م. لبنى حسين كاظم**

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية **جامعة بغداد / كلية التربية للبنات** **مديرية تربية ديالى**

الملخص:

ان تقدم الامم والشعوب في الوقت الحاضر لا يعتمد فقط على ما لديهم من امكانيات مادية ولكن يعتمد ايضا على ما لديهم من امكانيات بشرية تتمثل بالأفراد والمفكرين المبدعين الذين يملكون المرونة العاطفية والقدرة على مواجهة المشكلات والعمل على حلها في جميع ميادين الحياة وهذا لا يأتي الا من خلال التفكير والمرونة في التغلب على حل المشكلات التي أصبحت أحد الملامح الرئيسة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية .اذ يرى اغلب علماء النفس التربويين ان نمط التفكير الشمولي أحد أهم انواع التفكير الذي يتميز بقابليته للانتقال الواسع الشامل , ويساعد على انتقاء افضل الحلول واصوبها في حل المشكلات بصورة منطقية اذ يؤدي التفكير الشمولي دوراً بارزاً ومؤثراً لدى الفرد في اداء التكيفات والفعاليات التي لا يمكن من دونه اداؤها على نحو فعال ان زيادة الاهتمام بالتفكير الشمولي والمرونة العاطفية لدى المتعلمين يزيد من دافعيتهم ويدربهم على حل مشكلاتهم وتدبر امور حياتهم ويدفعهم لمسايرة التطور التكنولوجي ، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي: ماهي طبيعة العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية ؟

الكلمات المفتاحية: التفكير الشمولي ، المرونة العاطفية ، طلبة الجامعة .

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

1- التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة .

2- المرونة العاطفية لدى طلبة الجامعة.

3- العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية لدى طلبة الجامعة.

4 – الفروق في العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور .اناث) والتخصص (علمي .انساني).

تكونت عينة البحث من(400) طالب وطالبة, موزعين بحسب الجنس بواقع (176) طالب و(224) طالبة والتخصص بواقع (92) طالب وطالبة للتخصص العلمي و(308) طالب وطالبة للتخصص الإنساني, وقد اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب. ولتحقيق اهداف البحث تم استعمال **الادوات** الاتية : تبني مقياس جواد(2015) للتفكير الشمولي على وفق نظرية (ستيرنبرغ) المتكون من (32) فقرة, وتم استخراج الصدق الظاهري للأداة واستخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار حيث بلغ(0,84), في حين بلغ بطريقة الفا كرونباخ (0,81), وتم بناء اداة لقياس المرونة العاطفية فتكونت من(24) فقرة وبلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار(0,80), في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,83), اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير الشمولي ,ويتمتعون بمرونة عاطفية دون المستوى المتوسط، كما اظهرت النتائج ان العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية غير دالة احصائياً عدا العلاقة بين التفكير الشمولي ومجال (الهدوء النسبي في اتخاذ القرارات) للمرونة العاطفية كانت دالة احصائياً, والعلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص غير دالة احصائياً وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثات الى عدد من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث:

ان تقدم الامم والشعوب في الوقت الحاضر لا يعتمد فقط على ما لديهم من امكانيات مادية ولكن يعتمد ايضا على ما لديهم من امكانيات بشرية تتمثل بالأفراد والمفكرين المبدعين الذين يملكون المرونة العاطفية والقدرة على مواجهة المشكلات والعمل على حلها في جميع ميادين الحياة وهذا لا يأتي الا من خلال التفكير والمرونة في التغلب على حل المشكلات التي أصبحت أحد الملامح الرئيسة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية (حسين واخرون ،2013: 9)، ان الافراد الذين يتميزون بالتفكير الشمولي يحتاجون الى تنظيم لتحديد اجزاء الموقف فهم يميلون الى تفحص الموقف ككل (Riding,1999 :193) وقد اشار (Felder , 1996) ان الافراد ذوي التفكير الشمولي يجدون صعوبة في مواجهة المشكلات وتفسيرها فهم يفضلون السرعة اذ تكون طريقتهم في توليد الافكار والحلول مفتوحة النهاية والحدسية (Felder, 1996 :3).

وبالنظر لما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي ماهي طبيعة العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية ؟

أهمية البحث:

يرى اغلب علماء النفس التربويين ان نمط التفكير الشمولي احد أهم انواع التفكير الذي يتميز بقابليته للانتقال الواسع الشامل , ويساعد على انتقاء افضل الحلول واصوبها في حل المشكلات بصورة منطقية اذ يؤدي التفكير الشمولي دوراً بارزاً ومؤثراً لدى الفرد في اداء التكيفات والفعاليات التي لا يمكن من دونه اداؤها على نحو فعال (عدس، 2000 :9), وقد اشارت نتائج دراسة سبرنجر (Springer ,1993) الى وجود علاقة مابين التفكير الشمولي والإبداع لدى طلبة الجامعة وأن الذكور يتفوقون على الإناث في التفكير الشمولي (Springer ,1993,p.79).

كما اشارت نتائج دراسة هازارد (Hassard ,2007) أن الفرد ذو التفكير الشمولي تكون من أحد صفاته التي يتصف بها هي الرغبة في العمل الجماعي والابتعاد عن الاعمال الفردية ويتميز بالمرونة في معالجة الامور اذ ان التفكير الشمولي يتطلب عادة المرونة واطالة في الوقت للوصول الى الحل الاكثر قبولاً وصحة من أجل تجاوز المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية (Hassard, 2007 : 2) ، وتعد مجالات المرونة العاطفية واسعة بلا حدود ومتنوعة الاشكال اذ بدأت التناقضات بين العاطفة والعقل تتضاءل ممأدى ذلك الى تساؤلات ومناقشات حادة حول المسألة التي تقول ماهو الشيء الاهم في الحياة العقل ام العاطفة ؟ ان العاطفة لاتؤثر في سلوكنا وتفكيرنا فنحن عقلانيون وعلينا ان نتحكم بأنفسنا وكيفية السيطرة على الغضب او الخوف. (ي .أ كولتشيتسكايا ,2010 : 17). وتعد المرونة العاطفية جانباً اساسياً من جوانب السلوك الانساني فهي تؤثر في حياة وشخصية الانسان وتختلف بأختلاف شخصية الفرد وسلوكه والبيئة التي يعيش فيها فمنهم من لديه القدرة على التحكم بها وادارتها لتكون حافزاً ودافعاً له , ومنهم من تحطمه العواطف السلبية وتتحكم بقراراته وتصرفاته (الحريري ,2016 :248) , وقد اشارت نتائج دراسة برنارد(Bernard, 2008) ان المرونة العاطفية للطلبة تزيد من قدرتهم على التفاعل مع الاحداث الغير مرغوب فيها والتي توجد صعوبة في التعامل معها وتزيد ايضاً من قدرتهم على الهدوء عند المواقف التي تكون فيها قلق واحباط وتوتر, وكذلك تؤدي الى تغير معنوي في سلوك الطلبة , Bernard 3 : 2008).ان زيادة الاهتمام بالتفكير الشمولي والمرونة العاطفية لدى المتعلمين يزيد من دافعيتهم ويدربهم على حل مشكلاتهم وتدبر امور حياتهم ويدفعهم لمسايرة التطور التكنلوجي (العياصرة, 2011 :9) .

لقد تناول البحث مرحلة مهمة هي المرحلة الجامعية التي تؤدي الى تطور حياة الطالب في مختلف النواحي وارتفاع مستوى حياته الثقافية والاجتماعية والعاطفية لعموم المجتمع والقدرة على مواكبة التطورات الحاصلة في مختلف الميادين والاستجابة لمتطلبات العصر وتجاوز المشكلات وتنمية قدرات التفكير والمرونة العاطفية للطالب(الخزرجي, 2003 : 5).

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف :

1- التفكير الشمولي عند طلبة الجامعة .

2- المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة

3-العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة.

4- الفروق في العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور .اناث) والتخصص (علمي .انساني)

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى / الدراسات الصباحية / الاولية / للعام الدراسي (2016-2017) ومن كلا الجنسين (ذكور، اناث) ولكلا التخصصين (علمي ، انساني) .

تحديد المصطلحات :

اولاً: التفكير الشمولي : عرفه:

- **ستيرنبرغ** (1993) Sternberg بأنّه : قدرة معرفية تركز على ادراك الموقف بشكل عام والتعامل مع العموميات دون البحث عن التفصيلات والجزيئات (Sternberg ,1993 :120).

- **رنكو**(2011): هو ذلك التفكير الذي يستخدم فيه الدليل من أجل التواصل الى نتائج نهائية علمية وقابل للتكرار والاختبار والتحقق والتحليل(رنكو ,2011 :42).

تبنت الباحثات تعريف(ستيرنبرغ ,1993) للتفكير الشمولي وذلك لاعتمادهم على المقياس الذي اعدته الباحثة (جواد ,2015) وفقا لنظريته .

التعريف الاجرائي للتفكير الشمولي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابتهم على مقياس التفكير الشمولي الذي تبنته الباحثات.

ثانيًا: المرونة العاطفية عرفها:

- برنا رد (1990) Bernard :

قدرة الفرد على تنظيم عواطفه وممارساته السلبية التي يعاني منها في ظل وجود الاحداث السلبية (Bernard,1990 :2).

لقد تنبت الباحثات تعريف برنارد (Bernard n.d) لأنها اعتمدت على نظرية برنارد في بناء مقياس المرونة العاطفية.

التعريف الاجرائي :الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس المرونة العاطفية الذي اعدته الباحثات.

الإطار النظري :

اولاً: التفكير الشمولي (Holistic thinking)

- مفاهيم التفكير الشمولي :

يحتوي التفكير الشمولي على مفهومين مهمين هما :

1 – التوقع Anticipation :

ان التوقع يتضمن القدرة على مواجهة حالات جديدة وهي القدرة على التعامل مع المستقبل لتوقع الأحداث القادمة وفهم نتائج الأعمال الحالية والمستقبلية و التوقع يدل على اختراع أو تخيل للخطط المستقبلية ويطور طريقة عمل البشر التي يمكن أن تؤثر في الأحداث المستقبلية .

2 – **المشاركة Participation :**

المشاركة هي الجانب المجاني للتوقع أذ أن الطلبة يجب أن يشاركوا مباشرة في التعلم وانموذج التعلم يمكن تطويره من خلال التفكير الشمولي مستنداً إلى الأفكار البناءة لدى الطالب وهي ان المعرفة لم تستلم بشكل سلبي ولكن بنيت بشكل فاعل من الطالب والقدرة على التوسع في المعارف (أبو جادو ونوفل، 2007: 234).

-النظرية التي فسرت االتفكير الشمولي :

- نظرية الحكم العقلي الذاتي لستيرنبرغ (1993)

Mental Self – Government Theory for Sternberg : ان من ابرز العلماء الذين اهتموا بدراسة التفكير هو ستيرنبرغ (Sternberg,1993) اذ اشار في كتابه المعنون انماط التفكير (Thinking styles)، انها استراتيجيات يستعملها الفرد في حل المشكلات وتساعد في تفسير سبب استجابة الاشخاص للمشكلات بطرائق مختلفة التي تتطلب الحل في السياقات المرتبطة سواء بالعمل او بالدراسة او في التفاعلات الاجتماعية مع الاخرين، كذلك تشمل انماط التفكير على الطريقة المفضلة لدى الفرد في معالجة المعلومات، لذا فأن لهذه الانماط بعد معرفي فضلا عن البعد العاطفي ، اذ انها معرفية من جانب لأنها تعد مظهر من مظاهر الاستدلال واستراتيجيات حل للمشكلات والتي نتعلمها و نكتسبها نتيجة التقدم في العمر والخبرة، ومن جانب آخر انها عاطفية وذلك لأنها تتأثر بميل و اتجاه الفرد وكيفية شعوره اثناء اداءه المهمة إنّ الفكرة الرئيسة لهذه النظرية تتمثل في أن هناك عدداً من الأشياء المتشابهة بين الفرد وتنظيم المجتمّع ، (أبو جادو ونوفل، 2007 :54).

ثانياً: المرونة العاطفية

- مفهوم المرونة العاطفية:

تشكل المرونة العاطفية جزءاً مهماً من شخصية الفرد, اذ انها تؤثر في توجيه سلوك الفرد وتتدخل الى حد كبير في سلامة الفرد النفسية وتمثل ايضا جانبا مهما في عملية النمو الشاملة ,لأنها احد الاسس التي تساعد في بناء الشخصية السوية ,فهي تعمل على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح والسليم لتلك الشخصية بكل ما تحمله من افكار ومشاعر وعواطف وما تحققه من انماط سلوكية مختلفة ,والانسان لا يحتاج فقط الى الشرب والطعام والهواء الذي يمده بالنمو بل يحتاج ايضا تهيئة الجو الانفعالي والعاطفي السليم ,واتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن عواطفه وانفعالاته وتدريبه على ضبطها بما يناسب مع المواقف المثيرة والتعبير عن هذه العواطف والانفعالات بصورة طبيعية يكون دليلا على الشخصية المرنة

والاتزان العاطفي والانفعالي ,وان المبالغة في التعبير عنها يكون دليلا على شخصية حساسة ومتوترة وغير مستقرة عاطفيا وانفعالياً (جودة, 2011 :115).

ان الفرد الذي يتمتع بمرونة عاطفية لديه القدرة على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة وخاصة مع المواقف الصعبة كالصدمات العاطفية والخسائر المادية ان هذه المواقف تحتاج الى مرونة التي ترجع خاصيتها الى ديناميكية الفرد التي يدعمها التفكير الشمولي والايجابي والحوار والتفاعل الجيد مع الآخرين . (العادلي,2010: 67).

النظرية التي فسرت المرونة العاطفية :

- نظرية برنارد (Bernard , nd):

يرى برنارد(Bernard) ان المرونة العاطفية هي قدرة الفرد على مواجهة المشكلات وضبط النفس والتنظيم والثبات في جميع المواقف ,وقدرة الفرد على السيطرة على المشاعر والهدوء في اتخاذ القرارات ,وتنظيم السلوك بشكل عقلاني لتحقيق اهدافه, وقد اشار برنارد الى ان هناك نوعين من الافراد :

النوع الاول: من الافراد الذين يعملون وفق النظام والمعتقدات والقيم ويتميزون بالتفاؤل والسيطرة على المواقف المختلفة وتكون مشاعرهم وتفكيرهم ايجابي.

النوع الثاني: فهم الافراد الذين لا يعملون وفق النظام والمعتقدات فهم يتميزون بالتشاؤم والتفكير والمشاعر السلبية وعدم السيطرة في المواقف الصعبة التي تواجههم.

لقد وضح برنارد(Bernard) من خلال برنامج (YCDI) (you can do it) ويقصد به (يمكنك ان تفعل هذا) الذي يعلم الافراد مجموعة من المهارات الايجابية في التفكير بدلاً من التفكير السلبي وتعلمهم المسؤولية العاطفية والاسترخاء وحل النزاعات وهي مهارات التكيف التي تمكنهم من تنظيم عواطفهم ومواجهة المشكلات وكيفية التصرف أزاء الأمور التي يتعرضون اليها والمعاملة القاسية من قبل الآخرين , فالمرونة العاطفية عند برنارد هي كيفية السيطرة على النفس عند القلق الشديد والسيطرة على السلوك عند ما يكون الفرد في حالة توتر مفرط ويمكن بناء العلاقات الايجابية مع الآخرين عن طريق المرونة العاطفية من خلال الاحترام المتبادل .

لقد حدد برنارد بعض النقاط التي يمكن من خلالها تعليم الافراد على المرونة العاطفية وهي :

1- تجنب الغضب الشديد عند التعامل مع المواقف الصعبة ومعرفة كيفية السيطرة على الهدوء وتعد هذه مهارة كبيرة لمن يمتلك التحكم بالغضب .

2- الاسترخاء والابتعاد عن التوتر اثناء القيام ببعض الاعمال التي تتطلب الدقة في انجازها .

3- ان تكون هناك مرونة في التعامل مع الكلام الذي يلقيه الآخرون سواء كان ايجابياً أو سلبياً ومعرفة التصرف معهم .(Bernard ,n.d: 10).

لقد تبنت الباحثات نظرية برنارد (Bernard) لاعتمادهم اطارا نظريا لبناء مقياس المرونة العاطفية.

- دراسات سابقة : دراسات تناولت التفكير الشمولي

- دراسات عربية

- دراسة بدر(2006):

هدفت هذه الدراسة الى قياس الاسلوب المعرفي (الشمولي _التحليلي) لدى طلبة الجامعة تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية , موزعين بالتساوي وفق متغيري الجنس والتخصص، وبواقع (200) ذكور و (200) إناث، وكذلك الحال بالنسبة للتخصصات العلمية والانسانية , وتكونت ادوات البحث من اختبار الاسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي) وباستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، ومعادلة ارتباط(بيرسون) , كوسائل احصائية اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة اكثر ميلاً للأسلوب التحليلي اكثر من الاسلوب الشمولي ,

وتوصل (بدر) الى ان طلبة الكليات العلمية لايختلفون عن طلبة الكليات الإنسانية في الأسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي) ,(بدر 2006).

- دراسة حمود (2008):

هدفت دراسة حمود الى تعرّف العلاقة بين التفكير الشمولي وتوليد الأفكار, و تكونت عينة الدراسة من(500) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من (10) كليات من جامعة بغداد(5) كليات علمية(5) كليات انسانية موزعين بالتساوي وفق متغيري النوع، والتخصص، وتكونت ادوات البحث من اختبار التفكير الشمولي واختبار (الكبيسي ,1989) لقياس توليد الافكار وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، ومعادلة ارتباط بيرسون ,كوسائل احصائية اظهرت النتائج ما يأتي :

- ان طلبة الجامعة يتصفون بانهم ذوي تفكير شمولي.
- ان طلبة الكليات العلمية يتفوقون على طلبة الكليات الانسانية في التفكير الشمولي.
- ان طلبة الجامعة الذكور يتفوقون على زميلاتهم الاناث في التفكير الشمولي .
- ان طلبة الجامعة الذكور يتفوقون على زميلاتهم الاناث في توليد الافكار .
- ان طلبة الكليات العلمية يتفوقون على طلبة الكليات الانسانية في توليد الافكار.
- توجد علاقة موجبة ودالة احصائياً بين التفكير الشمولي وتوليد الافكار(حمود ,2008).

- دراسات اجنبية :

- دراسة سبرنجر (Springer ,1993)

هدفت هذه الدراسة تعرّف العلاقة بين التفكير الشمولي والإبداع والموازنة وحسب الجنس (ذكور، وإناث) , بلغت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة تكونت اداة البحث من مقياس (التفكير الشمولي ومقياس الابداع) وتم تحقيق الاهداف باستخدام الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون ,الاختبار التائي) وتوصل سبرنجر الى وجود علاقة مابين التفكير الشمولي والإبداع لدى طلبة الجامعة وأن الذكور يتفوقون على الإناث في التفكير الشمولي (Springer ,1993,p.79).

-دراسة جاريل (Gurel,2009)

هدفت الدراسة الى استقصاء اثار انماط التفكير الشمولي والمحلي في الصحة النفسية لطلبة المرحلة الجامعية وبلغت عينة الدراسة من (159) طالباً ,و(213) طالبة في جامعة الشرق الاوسط التقنية , تكونت اداة البحث من (مقياس الصحة النفسية ومقياس اساليب التفكير) وتم تحقيق الاهداف باستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي) وقد اظهرت النتائج ان الذكور حققوا اعلى مستويات من التفكير الشمولي مقارنة بالإناث ,بينما حققن الاناث درجات اعلى على مقياس الصحة النفسية مقارنة بالذكور (Gurel , 2009)

دراسات تناولت المرونة العاطفية :-لم تجد الباحثات من خلال بحثهما وعلى حد علمهما دراسة عربية أو أجنبية عن المرونة العاطفية .

_منهجية االبحث واجراءته :

من أجل تحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثات منهج البحث الوصفي الارتباطي.

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات الأولية (الصباحية) في كليات جامعة ديالى وللتخصصين العلمي والإنساني للعام الدراسي 2019 / 2020 والبالغ عددهم (15887) طالب وطالبة ، موزعين بحسب متغير الجنس بواقع (7062) طالب بنسبة (44%) و(8825) طالبة بنسبة (56%) وبحسب التخصص بواقع (3724) طالب وطالبة للتخصص العلمي بنسبة (23%) و(12163) طالب وطالبة للتخصص الإنساني بنسبة (77%) .

عينة البحث :

أختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية وبالأسلوب المتناسب بلغ عددها (400) طالبا وطالبة بنسبة (2,52%) موزعين بحسب الجنس بواقع (176) طالب و(224) طالبة ، وبحسب الصف بواقع (116) طالب وطالبة للصف الأول و(84) طالب وطالبة للصف الثاني و(84) طالب وطالبة للصف الثالث و(116) طالب وطالبة للصف الرابع ، وبحسب التخصص بواقع (92) طالب وطالبة للتخصص العلمي و(308) طالب وطالبة للتخصص الإنساني، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) عينة البحث موزعه بحسب الجنس والصف والتخصص

التخصص	الكلية	الصف												المجموع		
		الأول			الثاني			الثالث			الرابع					
		ذكور	أناث	مجموع	ذكور	أناث	مجموع	ذكور	أناث	مجموع	ذكور	أناث	مجموع	ذكور	أناث	مجموع
العلمي	الهندسة	6	7	13	4	5	9	4	5	9	6	7	13	20	24	44
	العلوم	6	8	14	4	6	10	4	6	10	6	8	14	20	28	48
	المجموع	12	15	27	8	11	19	8	11	19	12	15	27	40	52	92
الإنساني	التربية الأساسية	19	25	44	14	18	32	14	18	32	19	25	44	66	86	154
	التربية	20	25	45	14	18	32	14	18	32	20	25	45	66	86	154
	المجموع	39	50	89	28	36	64	28	36	64	39	50	89	136	172	308
	لمجموع الكلي	51	65	116	37	47	84	37	47	84	51	65	116	176	224	400

أداتا البحث : لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توافر اداتين الاولى لقياس التفكير الشمولي , والثانية لقياس المرونة العاطفية, وفيما يأتي وصف لهما.

أولاً: مقياس التفكير الشمولي: تبنت الباحثات مقياس(جواد ، 2015) فهو مقياس حديث وملائم لعينة البحث ,اذ يتكون المقياس من (32) فقرة موزعة على(8) مجالات وهي (العمل الايجابي , دمج الوعي بالأداء ,الاهداف الواضحة ,التغذية الراجعة ,الخبرة الايجابية ,الانغماس الذاتي, أهمية الوقت , الأحساس بالتحكم) وتتم الاجابة على المقياس في ضوء تدرج خماسي ("تنطبق علي كثيراً , تنطبق علي غالباً , تنطبق علي احياناً , لا تنطبق علي , لا تنطبق علي ابداً" وقد صححت واعطيت الدرجات (1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية , وبالعكس الفقرات السلبية.

حساب الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

صدق المقياس : تحققت الباحثات من الصدق الظاهري للمقياس عندما عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية حيث تم اعتماد نسبة 80% فأكثر لاتفاق المحكمين للإبقاء على الفقرات, وبعد الاخذ بأراهم تم الابقاء على جميع الفقرات. كما تحققت الباحثات من صدق البناء ، وعلى النحو الآتي:

التحليل الاحصائي للفقرات Statistical Items analysis.

- حساب القوة التمييزية للفقرات

ان الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي(400)استمارة فأن (27%)هي(108)استمارة فكانت استمارات المجموعتين (216) وبعد استخدام الاختبار التائي (t test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس ,اظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا ,وكما موضح في الجدول (2)

الجدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الشمولي

المجموعة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية	ت الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية
العليا	4,027	0,961	2,417	17	العليا	4,342	0,877	5,589
الدنيا	3,644	1,333			الدنيا	3,542	1,199	
العليا	4,546	0,753	9,065	18	العليا	4,70	0,815	8,531
الدنيا	3,401	1,071			الدنيا	3,486	1,348	
العليا	4,148	0,984	6,037	19	العليا	4,453	0,888	7,506
الدنيا	3,205	1,286			الدنيا	3,429	1,237	
العليا	4,342	0,699	4,129	20	العليا	4,490	0,990	6,735
الدنيا	3,794	1,187			الدنيا	3,532	1,305	
العليا	4,287	0,917	6,015	21	العليا	4,194	0,931	5,474
الدنيا	3,345	1,339			الدنيا	3,345	1,311	
العليا	4,287	0,937	7,952	22	العليا	4,611	0,794	4,088
الدنيا	2,915	1,524			الدنيا	4,074	1,171	
العليا	4,435	0,909	10,609	23	العليا	4,796	0,827	6,167
الدنيا	2,915	1,174			الدنيا	4,037	1,204	
العليا	4,574	0,738	9,269	24	العليا	4,351	0,846	5,494
الدنيا	3,168	1,390			الدنيا	3,607	1,122	
العليا	4,240	1,118	5,222	25	العليا	3,694	1,211	4,778
الدنيا	3,289	1,523			الدنيا	2,841	1,401	
العليا	4,351	0,940	8,836	26	العليا	2,648	1,396	3,327
الدنيا	3,018	1,251			الدنيا	2,074	1,113	
العليا	4,231	1,046	5,076	27	العليا	3,018	1,339	4,113
الدنيا	3,392	1,358			الدنيا	2,327	1,114	
العليا	4,490	0,690	8,740	28	العليا	3,000	1,191	4,745
الدنيا	3,317	1,210			الدنيا	2,252	1,116	
العليا	4,472	0,716	7,819	29	العليا	4,027	1,063	8,815
الدنيا	3,411	1,212			الدنيا	2,672	1,187	
العليا	3,444	1,299	5,417	30	العليا	3,694	1,321	6,195
الدنيا	2,495	1,269			الدنيا	2,570	1,339	
العليا	4,657	0,657	7,320	31	العليا	3,833	1,211	7,580
الدنيا	3,635	1,291			الدنيا	2,551	1,268	
العليا	4,657	0,628	6,937	32	العليا	3,314	1,315	3,769
الدنيا	3,775	1,159			الدنيا	2,616	1,398	

القيمالتائيةالجدوليةبدرجةحرية(214)عندمستوى*(0,05)=(1,96)،(0,01)=(2,756)،***(0,001)=(3,291)**

- **حساب معاملات صدق الفقرات:**
- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس, استعمل معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient),فكانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية ,والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول(3) معاملات صدق فقرات مقياس التفكير الشمولي

ت الفقرات	معامل الارتباط	ت الفقرات	معامل الارتباط	ت الفقرات	معامل الارتباط	ت الفقرات	معامل الارتباط
1	0,230	9	0,276	17	0,359	25	0,286
2	0,495	10	0,430	18	0,474	26	0,161
3	0,392	11	0,306	19	0,383	27	0,193
4	0,314	12	0,436	20	0,384	28	0,220
5	0,314	13	0,398	21	0,326	29	0,358
6	0,445	14	0,294	22	0,353	30	0,286
7	0,518	15	0,403	23	0,419	31	0,371
8	0,540	16	0,374	24	0,318	32	0,255

- **القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(398)عند مستوى*(0,05)=(0,098) ،**(0,01)=(0,128) ، ***(0,001)=(0,180)**

ب- ثبات المقياس Scale Reliability : لغرض حساب معامل الثبات **بطريقة اعادة الاختبار** طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغة (100)طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من عينة البحث ,و بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول،تم تطبيق المقياس على العينة نفسها ,استعمل معامل ارتباط " بيرسون " بين درجات التطبيقين الاول والثاني وقد بلغ معامل الثبات (0,84) وهو معامل ثبات جيد. كما تم حساب الثبات بطريقة **معادلة الفا- كرونباخ (Alpha Cronbah)** وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس(0,81) وهو معامل ثبات جيد.

-**الصيغة النهائية لمقياس التفكير الشمولي:**تكون المقياس بصورته النهائية من (32) فقرة ذات

ذات تدرج خماسي اذ بلغت اعلى قيمة (160) وادنى قيمة (32) وبوسط فرضي (96) وبهذا اصبح المقياس جاهز للتطبيق على العينة النهائية .

ثانياً: مقياس المرونة العاطفية:

لقياس المرونة العاطفية تطلب توافر اداة تقيس هذا المتغير , لذلك فقد اعتمدت الباحثات الاجراءات الاتية:

- تم الاعتماد على **نظرية برنارد (Bernard)**كأطار نظري لبناء المقياس
- تحديد مفهوم المرونة العاطفية وفق تعريف برنارد(Bernard)
- **تحديد مجالات مقياس المرونة العاطفية** من خلال التحديد الدقيق للمفهوم ومجالاته وهي المجال الاول (التحكم بالقلق والغضب) والمجال الثاني (ضبط النفس في الموقف العاطفي والأنفعالي) والمجال الثالث (الهدوء النسبي في أتخاذ القرارات). تم صياغة فقرات المقياس المتكونة من (24 فقرة) موزعة بالتساوي على المجالات الثلاث للمقياس بواقع (8 فقرات) لكل مجال, وأُعتمدت خمسة بدائل الإجابة هي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) وقد وضعت درجات للبدائل (1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية و (5,4,3,2,1) للفقرات السلبية.

صلاحية فقرات المقياس

بعد ان تم تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته .قامت الباحثات بعرض مقياس المرونة العاطفية بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وتم اعتماد نسبة(80%) فاكثر من الاتفاق بين المحكمين للأبقاء على الفقرة او حذفها او تعديلها ,وفي ضوء اراء المحكمين وملاحظتهم قامت الباحثات بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات .

التحليل الاحصائي للفقرات :

أ- **حساب القوة التمييزية للفقرات :**

لغرض حسساب القوة التمييزية قامت الباحثات بتطبيق المقياس على (400)طالبا وطالبة , اظهرت النتائج ان جميع القيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس المرونة العاطفية أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) ، يدل ذلك على أن جميع الفقرات دالة احصائيا والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول(4) معاملات التمييز لفقرات مقياس المرونة العاطفية

ت الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	ت الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	3,481	1,410	4,266	13	العليا	3,268	1,188	5,437
	الدنيا	2,663	1,400			الدنيا	2,401	1,148	
2	العليا	3,213	1,268	4,039	14	العليا	3,250	1,253	7,194
	الدنيا	2,532	1,199			الدنيا	2,149	0,969	
3	العليا	3,055	1,266	4,054	15	العليا	3,250	1,192	5,557
	الدنيا	2,383	1,162			الدنيا	2,327	1,242	
4	العليا	3,416	1,144	4,467	16	العليا	3,111	1,217	3,956
	الدنيا	2,682	1.263			الدنيا	2,448	1,238	
5	العليا	3,407	1,245	5,171	17	العليا	3,074	1,287	2,980
	الدنيا	2,542	1,207			الدنيا	2,560	1,237	
6	العليا	3,213	1,304	4,075	18	العليا	3,101	1,245	2,719
	الدنيا	2,514	1,208			الدنيا	2,635	1,269	
7	العليا	3.342	1,239	4,731	19	العليا	3,277	1,310	3,913
	الدنيا	2,560	1,183			الدنيا	2,598	1,235	
8	العليا	3,120	1,165	2,982	20	العليا	3,222	1,262	2,884
	الدنيا	2,626	1,262			الدنيا	2.710	1,338	
9	العليا	3,157	1,340	3,111	21	العليا	3,213	1,184	5,794
	الدنيا	2,598	1,294			الدنيا	2,299	1,053	
10	العليا	2,953	1,233	3,278	22	العليا	3,351	1,292	6,136
	الدنيا	2,401	1,235			الدنيا	2,299	1,222	
11	العليا	3,111	1,306	2,726	23	العليا	3,175	1,259	2,340
	الدنيا	2,663	1,089			الدنيا	2,766	1,307	
12	العليا	3,231	1,315	4,418	24	العليا	3,018	1,367	3,394
	الدنيا	2,486	1,152			الدنيا	2,383	1,378	

- القيمة التائية الجدولية بدرجة *(0,05)=(1,96)،**(0,01)=(2,756)،***(0,001)=(3,291)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

قامت الباحثات بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على المقياس , وتبين جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (0,98),وهي دلالة على إن فقرات المقياس تتسق فيما بينها في قياس المرونة العاطفية. وكما مبين في الجدول (5).

الجدول (5) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المرونة العاطفية

رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,199	9	0,205	17	0,157
2	0,188	10	0,230	18	0,145
3	0,257	11	0,203	19	0,223
4	0,223	12	0,288	20	0,161
5	0,284	13	0,277	21	0.269
6	0,287	14	0,340	22	0.323
7	0,255	15	0,251	23	0.164
8	0,145	16	0,259	24	0.179

- القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(398)عند مستوى*(0,05)=(0,098) ،(0,01)=(0,128) ، ***(0,001)=(0,180)**

ج- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :-

حسبت الباحثات معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس المرونة العاطفية, وتبين ان جميع الفقرات دالة إحصائياً بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية(0,098) وكما موضح في الجدول (6)

الجدول (6) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس المرونة العاطفية

رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط
1	التحكم بالقلق والغضب	0,381	9	ضبط النفس في لموقف لعاطفي والانفعالي	0,355	17	الهدوء النسبي في اتخاذ القرارت	0,339
2		0,435	10		0,381	18		0,453
3		0,398	11		0,421	19		0,398
4		0,468	12		0,499	20		0,430
5		0,454	13		0,470	21		0,294
6		0,368	14		0,511	22		0,354
7		0,468	15		0,384	23		0,286
8		0,0339	16		0,324	24		0,356

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(398)عند مستوى*(0,05)=(0,098) ،(0,01)=(0,128) ، ***(0,001)=(0,180)**

د- **علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجالات الاخرى:** بعد استخراج علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجالات الاخرى ، وجدت الباحثات أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، والجدول(7) يبين ذلك.

الجدول (7)

قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس المرونة العاطفية

المجالات	التحكم بالقلق والغضب	ضبط النفس في الموقف العاطفي والانفعالي	الهدوء النسبي في اتخاذ القرارت	الدرجة الكلية للمجالات
التحكم بالقلق والغضب	1	0,040-	0,060-	0,554
ضبط النفس في الموقف العاطفي والانفعالي	0,040-	-	0,037	0,612
الهدوء النسبي في اتخاذ القرارات	0,060-	0,037	-	0,526

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(398)عند مستوى*(0,05)=(0,098) ،(0,01)=(0,128) ،**

ثانياً- ثبات المقياس Reliability of Scale :تم حساب ثبات مقياس المرونة العاطفية **بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار** وقد بلغ معامل الثبات (0,80) ، وتُعد قيمة معامل الثبات جيدة , في حين بلغ الثبات **بطريقة معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي** (0,83) وهو مؤشر على أن معامل الثبات للمقياس جيد.

-الوصف النهائي لمقياس المرونة العاطفية :

تكون مقياس المرونة العاطفية بصورته النهائية من (24) فقرة , تضمن المقياس ثلاث مجلات وهي (التحكم بالقلق والغضب , ضبط النفس في الموقف العاطفي والانفعالي , الهدوء النسبي في اتخاذ القرارات) وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً, أبداً) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس(72) .

-التطبيق النهائي:

بعد استخراج الخصائص السكومترية لكل أداة , ولتحقيق اهداف البحث ,تم تطبيقهما بصورتهما النهائية على عينة البحث البالغة(400) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ديالى.

- **الوسائل الأحصائية:**اعتمدت الباحثات لمعالجة البيانات احصائيا واستخراج النتائج بأستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS).

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها بحسب اهدافه على وفق الاطار النظري والدراسات السابقة فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات , وفيما يلي عرض للنتائج التي توصل اليها البحث في ضوء الاهداف.

- **الهدف الاول - التعرف على التفكير الشمولي عند طلبة الجامعة .**

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التفكير الشمولي والبالغ (117,3000) درجة وبانحراف معياري قدره (12,776), في حين بلغ المتوسط الفرضي (96) درجة ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت نتائج

الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة (33,342) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (399)

الهدف الثاني – التعرف على المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس المرونة العاطفية والبالغ (68,585) درجة وبانحراف معياري قدره (6,954),وعند مقارنة بين المتوسطين تبين ان المتوسط الحسابي اصغر من المتوسط الفرضي البالغ (72) درجة ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة (9,822) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (399) وهي دالة احصائياً بالسالب اي لصالح المتوسط النظري وهذا يشير إلى أن إفراد العينة توجد لديهم مرونة عاطفية.

الهدف الثالثً– تعرف العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية:

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات افراد العينة في التفكير الشمولي ودرجاتهم في المرونة العاطفية وكانت قيمة معامل الارتباط (0,023) , وتم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط (0,460)اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96), مما يدل على انه لاتوجدعلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية اذ انها لم تصل الى مستوى الدلالة.

– كما تم حساب معامل ارتباط(بيرسون) بين درجات افراد العينة بين التفكير الشمولي ودرجات كل مجال من مجالات المرونة العاطفية, تم استعمال الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط ، وقد اظهرت النتائج ان معامل الارتباط بين التفكير الشمولي ومجالي المرونة العاطفية (التحكم بالقلق والغضب ,ضبط النفس في الموقف العاطفي والانفعالي)غير دالة احصائياً اذ كانت القيم التائية المحسوبة لدلالة معاملات الارتباط (0,599–)، (0,820 –) على التواالي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) , مما يدل على انه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين التفكير الشمولي وهذين المجالين,في حين كانت القيمة التائية المحسوبة للتفكير الشمولي ومجال (الهدوء النسبي في اتخاذ القرارت) دالة احصائياً اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,515) اكبر من القيمة التائية الجدولية(1,96) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائياً بين التفكير الشمولي وهذا المجال من المرونة العاطفية.

- **الهدف الرابع – تعرف الفروق في العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير الشمولي والمرونة العطفية عند طلبة الجامعة تبعا لمتغيري: الجنس(ذكور,اناث) والتخصص(علمي , انساني).**

تم حساب العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس(ذكور,اناث) والتخصص(علمي , انساني) باستعمال معامل ارتباط(بيرسون) بين درجات افراد العينة في التفكير الشمولي ودرجاتهم على المرونة العاطفية, ثم استعمل الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط , فكانت النتائج كما مبين في الجدول (15).

أ– الفروق في العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور اناث):

ان معامل الارتباط بين التفكير الشمولي و المرونة العاطفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور, اناث) غير دالة احصائياً اذ كانت القيم التائية المحسوبة (0,053)، (0,099–) اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96), مما يدل على انه العلاقة غير دالة احصائيا بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية تبعا لمتغير الجنس

ب– الفروق في العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي , انساني):

ان معامل الارتباط بين التفكير الشمولي و المرونة العاطفية تبعا لمتغير التخصص (علمي, انساني) غير دال احصائياً اذ كانت القيم التائية المحسوبة (0.156-),(0.439) اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96), مما يدل على انه العلاقة غير دالة احصائيا بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية تبعا لمتغير التخصص .

مناقشة النتائج وتفسيرها

أشارت نتائج البحث إلى ان أفراد العينة يتمتعون بالتفكير الشمولي:

يمكن تفسير النتيجة أن الطلبة الجامعيين هم ذوي تفكير شمولي اذ يرى جانيه (Gagne ,1971) أن النمو في التفكير الشمولي هو نتيجة محصلة عامة لخبرات التعلم وكذلك التعلم التراكمي الذي يحصل لدى الفرد وذلك من خلال تقدم الفرد في التعلم والعمر وصولاً الى التعلم الجامعي مما يزيد من قدرة الطالب الجامعي في هذا النوع من التفكير (Bourne,& etal, 1986 : 12) كذلك يؤكد ستيرنبرك (Sterenberg ,1997) أن التفكير الشمولي هو دينامي أي أن الفرد كلما تقدم بالعمر والمعرفة يجعل الفرد قادر على المرونة في المواقف التي تواجهه واستعمال التفكير الشمولي (Sternberg, 1997 : 240)

واظهرت نتائج البحث إلى ان أفراد العينة يتمتعون بالمرونة العاطفية:

وتفسر الباحثات هذه النتيجة الى ان تطورات الحياة في شتى مجالاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادي والتطور التكنلوجي والحضاري , ادت في مجملها الى تعقد الحياة فقد اصبحت الضغوط العاطفية والانفعالية من اهم المظاهر التي تتصدر مشكلات عصرنا الحالي , سواء كانت هذه الضغوط ناتجة عن أساب تتعلق ببيئة الطالب , او أسباب تتعلق بالطالب نفسه , اونتيجة تفاعل الاثنين معاً, ان استمرار حدوث هذه الضغوط , وضعف الطالب على مواجهتها بطريقة فعالة يؤدي الى ارهاق نفسيته وعدم تمتعه بمرونة عاطفية في مواجهة هذه الضغوطات .

كمااظهرت النتائج على انه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية .

وتفسر الباحثات هذه النتيجة على ان طلبة الجامعة اللذين يتمتعون بالتفكير الشمولي يكون تفكيرهم واسع وشامل حتى ولو لم تكن لديهم مرونة عاطفية لان الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمرون بها والضغوط النفسية جعلهم قادرين على التكيف مع هذه الضغوطات وباستطاعته ان يتحكم بغضبه وقلقه وان يضبط نفسه في المواقف التي يواجهها نتيجة الخبرات التي مربها.

اما العلاقة بين التفكير الشمولي ومجال المرونة العاطفية (الهدوء النسبي في اتخاذ القرارات) ,كانت دالة احصائياً , ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الفرد الذي يتمتع بالهدوء النسبي يكون ذو تفكير سليم في الموقف الذي يواجهه ويزداد تركيزه وتزداد قدرته على استدعاء الخبرات السابقة وبالتالي فهم الموقف والتعامل معه عقلياً ومنطقياً, , ويحقق الهدوء النسبي والسيطرة على السلوك جواً من الطمأنينة ودفع الخوف خاصة عند الازمات والاخطار.

كمااظهرت النتائج على ان العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس(ذكور ,اناث) والتخصص كانت غير دالة احصائياً.

وتفسر الباحثات هذه النتيجة على ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية واساليب التنشئة الاجتماعية مشابهة لكلا الجنسين ولكلا التخصصين فهم يعيشون في بيئة واحدة ممايؤدي الى تشابه في الأسلوب المعرفي والمرونة بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية ، فقد يكون تعرض هؤلاء الطلبة لخبرات تحمل القيم وأساليب التنشئة وتحمل الضغوطات النفسية والانفعالية بدرجة قد تكون متشابهة وكان لها تأثيرها في كلا التخصصين .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج توصلت الباحثات من خلال تحليل البيانات ومناقشتها الى ما يأتي:

1- تتمتع عينة البحث بتفكير شمولي مما يدل على توافر تصورات كلية لديهم تجعلهم يجابهون المواقف المختلفة .

2- يتمتع طلبة الجامعة بالمرونة العاطفية مستوى دون الوسط .

3- ضعف العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية مما يؤشر ضعف اهتمام المؤسسة التعليمية بالجوانب العاطفية والانفعالية .

4- لم يظهر فرق دال احصائياً تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص في العلاقة بين التفكير الشمولي والمرونة العاطفية ,وهذا يدل على تركيز الاسرة والمؤسسات التعليمية على التفكير الشمولي كعملية كلية دون الاهتمام بتفاعل الجوانب المعرفية العاطفية .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، توصي الباحثة بما يأتي:

1- على وحدات التعليم الارشادية في الكليات عمل ندوات وورش عمل لغرض تنمية المرونة العاطفية لأهميتها في تكوين جوانب شخصية الطلبة .

2- على المراكز الارشادية في الجامعة العمل على تنمية بعض سمات الشخصية لدى الطلبة ومنها المرونة العاطفية لكي تكون هناك فرصة للطلبة ليكونوا اكثر مرونة واكثر تحدياً في مواجهة الصعوبات .

المقترحات :

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فإن الباحثة تقترح ما يأتي :

1- اجراء دراسات مماثلة في التفكير الشمولي وعلاقته بنمط الشخصية (أ- ب).

2- اجراء دراسة في المرونة العاطفية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية .

المصادرالعربية والاجنبية:

- جودة, امال .(2011) .الصحة النفسية ,ط3, فلسطين .
- جواد, فاتن عبد الواحد.(2015). التدفق وعلاقته بتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة , اطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية, فلسفة علم النفس التربوي.
- الحريري ,محمد سرور.(2016). علم النفس الادارى , لبنان :دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسين ,محمد ابراهيم وميادة ,اسعد ,وزينة عبد المحسن (2013) .التفكير تعليمه مهاراته عاداته , بغداد :دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.
- حمود، مثنى فلحي .(2008). التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الافكار لدى طلبة الجامعة ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الخزرجي، علي عبد اللطيف حمودي. (2003). الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد: كلية الآداب.
- رنكو, مارك .(2011). الابداع نظرياته وابداعاته ,مجلد (1),ترجمة شفيق فلاح علاونة , العبيكان للنشر.
- العادلي ,راهبة عباس.(2010). الانفعالات نموها وادارتها, بغداد : كلية التربية الاساسية وجامعة المستنصرية.
- عدس ، عبد الرحيم محمد. (2000) .المدرسة وتعليم التفكير ،ط1، عمان :دار الفكر للطباعة .
- العياصرة ,وليد رفيق .(2011). التفكير واللغة , ط1 , عمان :دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع.
- كولتشيتسكايا, ي .أ (2010). تربية مشاعرالاطفال في الاسرة , ترجمة عبد اللطيف ابو يوسف , سوريا: دار علاء الدين للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

- Bourne, E.L. etal (1986): Cognitive Processes. Prentice- Hall- Inc, Englewod, Newgersy, Second edition.
- Bernard,Michael, E.PH.D(1990): Educatio on the emotional.
- Bernard , Michael E. PH.D(2008) The effect of youcan Do It! Education on the emotional resilience of primary school students with social,emotional,behavioral and achievement challenges ,Proceedings of the australlian, psychological Sosiety Annual Conference,43,36-40.
- Felder. R.M.: (1996), Matters of styles, Prism Asee http://www.tsm.org.
- Hassard, Jack, (2007): Teaching students to think globally, Georgia state university, Journal of Humanistic psychology Vol. 37, No. 1
- Riding, R. (1999): Cognitive styles, an over view and itergration Educational Psychology. U.S.A
- Springer , J.L (1993) **:** Aprincpl's perspective of the global thinking project at dun woody high school : Implication for adminstar ators .unpublished Doctoral Dissevtation the union Institutei cincinnatiohio.
- Sternberg, R.J. (1997): Thinking Styles ،Reprinted Edition ،UK ،Cambridge University, Press and aspirations". Psychological Reports, V.88, N.3, p. 626-628V(37), N(1),3–12.